رابط المادة على منصة باحث

تأملات في سورة البقرة)مكتمل(

73- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله نشكره على عظيم نعمه وجميل الطافه نسأله الزيادة من فضله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والتابعين لهم باحسان - 00:00:00

الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل. واذكروا الله في ايام معدودات الله عز وجل يأمرنا ان نذكره في ايام معدودات والايام المعدودة هي ايام التشريق. الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر. بخلاف الايام المعلومة - 00:00:25

فانها عشر ذي الحجة عندنا الايام المعلومة وهي عشر ذي الحجة وعندنا الايام المعدودة وهي ايام ام التشريق؟ وكلها ايام ذكر لله سبحانه وتعالى. ويشرع فيها كبير والاكسار منه كما هو معلوم - 00:00:52

وهي معدودة ثلاثة ايام كما هو معلوم. قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. وذلك لمن حج وتعجل في يومين. يعني في اليوم الثاني عشر ولم يبت في ليلة الثالث عشر - 00:01:17

بمنى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ليس عليه اثم ومن تأخر فلا اثم عليه بحيث بقي وبات في ليلة الثالث عشر ثم رمى الجمرة في اليوم الثالث عشر ثم خرج من منى - 00:01:37

نعم فلا اثم عليه لمن اتقى لمن اتقى الله عز وجل في احكام الحج بحيث طبقها تبع السنة واتى بها. نعم. فلمن اتقى شامل كلا الامرين لمن تعجل ولمن تأخر ولا شك ان من تأخر افضل لانه قد اتبع السنة - 00:02:00

في العبادة نعم. وذلك انه بقي ليلة الثالث عشر وايضا يوم الثالث عشر فهذا ايضا يحسب له عند الله عز وجل نعم ثم قال واتقوا الله. وتلاحظون كما تقدم تكرار الامر بالتقوى - 00:02:28

نعم ولا شك ان تقوى الله عز وجل لمن هدي اليها ووفق اليها فانه قد للخير كله وللسعادة كلها في الدنيا وفي الاخرى. نعم نسأل الله من فضله. وتقوى الله بتطبيق الاحكام الشرعية - 00:02:52

بالواجبات المرعية. وترك المعاصي والسيئات. هذا هو هذه هي التقوى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. فاذا كان الانسان يعلم انه سوف يحشر الى الله عز وجل هذا يجعله يتقيه ويخشى منه ويأتي بالعبادات والتكاليف. ثم قال عز وجل - 00:03:14

ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا وهذا هو حال اهل النفاق. يظهرون بالسنتهم ما لا في قلوبهم فيقولون من احسن الكلام ويقولون قولا من احسن القول ولكن هو الد الخصام - 00:03:43

ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا. اذا هذا القول انما هو مقيد في الحياة الدنيا. دون حقيقة وانما هو في الظاهر ودون ان يكون له نصيب في الاخرة. قال ويشهد الله على ما في - 00:04:09

بانه مؤمن ومسلم ومصدق بما اتى به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكنه هو الد الخصام نعوذ بالله من ذلك. واذا تولى سعى في الارض فبعض الناس نعوذ بالله ليس همه الا - 00:04:30

السعي في الفساد في الارض. هذا هو همه نعوذ بالله بينما الواجب على كل انسان ان يكون همه هو الاصلاح ان يكون همه الى الاصلاح ان يكون همه هو الاصلاح. وبهذا امر الله عز وجل عباده - 00:04:50

المؤمنين ان يكونوا صالحين مصلحين نعم. واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرس والنسل فمن افساده في الارض اهلاك الحرس والنسل. نعم وهذا كما يعني هو معلوم يعني هذا ما فعلته امريكا في العراق وفي افغانستان واما - 00:05:14

فعله بوتين اللعين في بلاد الشام. نعم وانس الله عز وجل ان يسلط عليهم جند من جنده. وهذا ما يفعله اليهود ايضا في بلاد فلسطين

وما يفعله الحوثي حليف ايران في بلاد اليمن نعم - 00:05:44
فهم يهلكون الحرث والنسل وتجد ان في حال قصفهم انهم لا يفوقون بين كبير او صغير وبين رجل او امرأة وبين طفل او غيره نعم وبين الحرص والنسل الى الى غير ذلك من انواع الفساد - 00:06:08
نعم تجد انهم ينهبون البلاد ويسرقون خيراتها نعم وحتى دور العلم والجامعات نعم يسرقون ما فيها ثم قال عز وجل والله لا يحب الفساد. وانما ربنا عز وجل يحب الاصلاح - 00:06:33
ولذا قال عز وجل وما كان ربك مهلك القرى واهلها مصلحون. نعم. ما قال صالحون يصلحون يعني هم قد اصلحوا انفسهم واصلحوا غيرهم وهذه قضية مهمة جدا ان الانسان ينبغي ان يكون ديدنه والغالب على تفكيره وآآ - 00:07:00
التصرفات هي كلها المقصود بها الاصلاح قدر المستطاع حتى ولو تزيل الاذى عن طريق المسلمين وقد جعل الرسول عليه الصلاة والسلام هذا من شعب الايمان. الايمان بضع وستون شعبة او بضع وسبعون شعبة. اعلاها - 00:07:26
قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق وقد اخبر عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي هريرة في البخاري ان رجلا يتقلب في الجنة لانه ابعد غصن - 00:07:49
عن طريق المسلمين كان ذلك سببا في دخوله الجنة. نسأل الله من فضله. فالانسان لا يستحقر شيء من الاصلاح. ولو ان تلقى اخاك بوجه تليق. نعم تبسمك في وجه اخيك صدقة - 00:08:04
فالاسلام ما فيه خير الا ودلنا عليه. ولا شر الا وقد نهانا عنه جل وعلا واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم عندما يقال له اتق الله ودع الفساد تأخذه العزة بالاثم ويقول كما ذكر الله في سورة في اول السورة - 00:08:26
انما نحن مصلحون بل هم المفسدون ولكن لا يشعرون. فهنا تأخذه العزة بالاثم. نعوذ بالله ما يقول انا اخطأت وتبت الى الله عز وجل وانبت اليه لا. تأخذه العزة بالاثم فحسبه جهنم. نعوذ بالله - 00:08:51
ولبئس المهاد. المهاد الفراش لبئس جهنم فراشا. نعوذ بالله ثم عكس هؤلاء ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. يشفي نفسه بالطاعة وبالاصلاح وبتقوى الله وبالقيام على المسكين والفقير ومساعدة - 00:09:12
الناس والجهاد في سبيل الله وقراءة القرآن وذكر الله جل وعلا نعم. فهذا هو نفسه من الله ومن الناس من يشفي نفسه ابتغاء مرضات الله. فيشوي نفسه بالعمل الصالح وبالطاعة - 00:09:39
في ابتغاء مرضات الله عز وجل نعم وقد جاء عن بعض السلف انهم يشوون انفسهم بان يدفع يتصدق بمقابل ديته يتصدق بمقابل ديته هذا في سبيل ماذا؟ في سبيل الله. مقابل ديته. نعم - 00:10:02
قال ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد جل وعلا. ومن رأفته ان الحسنة تضاعف الى عشر امثالها الى سبعمائة ضعف بينما السيئة تكتب واحدة. وان تاب الى الله ولم يعملها تكتب له حسنة. ان تركها خشية خشية الله - 00:10:23
تكتب له حسنة. نعم والله رؤوف بالعباد. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. والمقصود بالسلم هنا الاسلام ادخلوا في احكام الاسلام كافة. لا تطبقوا شيء وتتركوا شيئا اخر. افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون - 00:10:50
ببعض هذا انكار من الله عز وجل لمن وقع في ذلك. ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان. هنا جل وعلا ما قال لا تتبعوا الشيطان وانما قال لا تتبعوا خطوات الشيطان - 00:11:14
فالشيطان يخطب بالانسان خطوات. نعم. ولذا اذا لم يستطع له ان يأتيه من طريق الشرع اتى اليهم من طريق الخير نعم وتقدم لنا انه يحكى عن ابن عباس رضي الله عنه ان الشيطان ان الشيطان يفتح تسعة وتسعين بابا من - 00:11:33
ايوب من اجل باب واحد من الشر من اجل باب واحد من الشوق نعم وقد جاء في صحيح البخاري ان الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة من الغزوات عرسوا في اخر - 00:11:53
والتعويس النزول نزول المسافر في اخر الليل وكانوا متعبين. نعم صفوا ويمشون ويسيرون في النهار وطول الليل فعوشوا اخر الليل قال من يكلؤنا عليه الصلاة والسلام يحرسنا حتى يوقظنا لصلاة الفجر قال بلال انا - 00:12:15

فجلس بلال ينتظر الفجر واستند على دابته فلما ايقظهم الا حول الشمس جاء في رواية الموطأ ان جاء الشيطان يهدأ بلال. مثل ما الام تهدئ ولدها حتى ينام جاء في رواية مرسلة في الموطأ ان الشيطان اخذ يهدأ بلال. وبلال ارتاح لهذه التهدئة. نعم رضي الله عنه - 00:12:42

حتى ناموا خلص نعم هكذا الشيطان. نعم. هكذا الشيطان. نعم نعوذ بالله منه. نعم ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. نعم فعدو عداوته بينة. فان زللتم من بعد - 00:13:13

مما جاءتكم البينات انحرفتم عن صراط الله دقيقة المستقيم فاعلموا ان الله عزيز حكيم جل وعلا. ولا يفوته احد سبحانه وتعالى. نعم ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة - 00:13:36

سم قال عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ضل من الغمام؟ وذلك في يوم القيامة. من اجل الحساب محاسبة الناس. فاذا لم يستقيموا في حال حياتهم وفي دنياهم - 00:14:03

من مات قامت عليه قيامته. ولد الموت هو القيامة الصغرى. نعم. وقد جاء في صحيح الامام مسلم يأتي بعض اعراب ويسألون الرسول عليه الصلاة والسلام متى الساعة؟ متى الساعة فنظر الى اصعب واحد منهم قال ان هذا لا يدركه الموت الا وقد قامت ساعتكم - 00:14:24

المقصود ماذا؟ نعم الموت القيام الصهوة. فمن مات قامت قيامته. من مات ليس المقصود الساعة الكبرى. من مات قامت قيامته. نعم. الساعة الكبرى هم الرسول عليه الصلاة والسلام ما يعرفها - 00:14:51

ما يعرفه حنا لنكن في الساعة الصغرى نستعد للموت. نعم الساعة الكبرى ما يعرفها الا الله عز وجل كادوا يخفيها. نعم فما يعرفها الا ربنا عز وجل يسألونك عن الساعة ايانا مرساها قل انما علمها عند ربي. لا يجليها لوقتها الا هو. سقلت في - 00:15:10

والارض لا تأتيكم الا بغتة. يسألونك كأن كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله جل وعلا في يوم القيامة اتيان يليق به سبحانه وتعالى وليس - 00:15:32

يقول اهل التأويل نعم يأولون ذلك بل اتيان يليق بالله جل وعلا في ضل من الغم والملائكة مع ربنا جل وعلا يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. فالملائكة تأتي مع ربها عز وجل في هذا اليوم العظيم - 00:15:50

قضي الامر خلاص انتهى الامر وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم والى الله ترجع الامور الى الله ترجع جميع الامور سبحانه وتعالى. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:16:15

- 00:16:36